

الأحد الرابع من زمن القيامة ظهور يسوع للرسل على البحيرة

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

العدد ٢

يوم الرب قدّس الرب

صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.

أهلنا أيها الرب الإله لأن نعي في العمق أنك أنت الكمال الذي يملأ فراغ حياتنا. أريتنا عظامك، فساعدنا لنشهد لحبك، ونسهم في اصطياد قلوب الناس داخل شبكة ملكوتك ونرفع المجد والشكر إليك وإلى أبينا المبارك وروحك الحيّ القدوس الآن وإلى الأبد. آمين.

(الخوري ميشال صقر؛ مع الكتاب كل يوم؛ تأملات من الكتاب المقدس. بتصرف)



المجدلة الكبرى

المجد لله في العلى وعلى الأرض السّلام والرجاء الصّالح لبني البشر.
إيّاك نُسبّح، إيّاك نُبارك، لك نَسجد، إيّاك نُمجّد، إيّاك نشكّر من أجل مجدك العظيم.
أيها الرب الخالق، أيها الملك السّماويّ، الله الأب الضابط الكلّ، إله أبائنا، أيها الرب الإله،
أيها الابن الوحيد يسوع المسيح، ويا أيها الروح القدس.
أيها الربّ الإله، ويا حمل الله، يا ابن الله وكلمته، أيها الحامل خطيئة العالم، إرحمنا!
أيها الحامل خطيئة العالم، اصخ إلينا واقبل تضرّعنا!
أيها الجالس بالمجد عن يمين أبيه، اغفر وارحمنا!
لأنك أنت وحدك قدوس، أنت وحدك الرب يسوع المسيح، مع الروح القدس، لمجد الله
الأب، دائماً وكلّ أيام حياتنا، آمين!

ترتيلة الأحد

(لحن رمرمين - ربي يا من تقبل)

يا لصيدٍ عجيبٍ: طيبٌ أمرُ الربِّ!
ردَّ قلبُ الحبيبِ: الصَّوتُ صوتُ الربِّ!



يا لجودِ البحيرة: طيبٌ أمرُ الحُبِّ!
لم تكن تُعطي غيره: والصَّوتُ صوتُ الربِّ!



قد ألقينا الشباك: ربِّ، لم نصطدُ شيئاً!
حسبنا أن نراك: نلقى وجهك الحيّاً!

النشيد الكتابي: ١ تسالونيكي ٥ / ١٦-٢٢

- ❖ إنها إرادة الله فيكم في المسيح يسوع.
- ❖ كونوا دوماً فرحين، وبلا انقطاعٍ مُصلِّين، وفي كلِّ حالٍ شاكرين،
- ❖ إنها إرادة الله فيكم في المسيح يسوع.
- ❖ فالروح لا تخمدوا، والنُبوءة لا تمهّنوا، بل كلَّ شيءٍ امحنوا، والأحسن اتبعوا، وشبه الشرِّ اجتنبوا.
- ❖ إنها إرادة الله فيكم في المسيح يسوع.
- ❖ المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. أمين.

القراءات

أيُّها الربُّ القُدُّوسُ الَّذي لا يَمُوت، قَدِّسْ أَفْكَارَنَا وَنَقِّ ضَمَائِرَنَا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحًا نَقِيًّا وَنَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، لَكَ الْمَجْدُ إِلَى الأَبَدِ. آمين.

مِنْ رِسَالَةِ الْيَوْمِ (عب ١٣: ١٨-٢٥)

"وإِلَهُ السَّلَامِ، الَّذِي أَصْعَدَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ، رَاعِي الخِرَافِ العَظِيمِ بِدَمِ عَهْدِ أبديِّ، هُوَ يَجْعَلُكُمْ كَامِلِينَ فِي كُلِّ صَلاَحٍ، لِتَعْمَلُوا بِمَشِيئَتِهِ، وَهُوَ يَعْمَلُ فِيْنَا مَا هُوَ مَرَضِيٌّ فِي عَيْنَيْهِ، بِيَسُوعَ المَسِيحِ، لَهُ المَجْدُ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ. آمين."

هَلِّلُويَا، وَهَلِّلُويَا.

هُوَ ذَا الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ،

تَعَالَوْا نُسِّرْ وَنَفْرُحْ فِيهِ.

هَلِّلُويَا

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ لِلقُدِّيسِ يوحَنَّا الَّذِي بَشَّرَ العَالَمَ بِالحَيَاةِ (يو ٢١/١-١٤)

ظَهَرَ يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ، وَهَكَذَا ظَهَرَ: كَانَ سَمْعَانُ بَطْرُسَ، وَتُومَا المُلَقَّبُ بِالتَّوَامِ، وَتِنْتَائِيلُ الَّذِي مِنْ قَانَا الجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدَى، وَتِلْمِيذَانِ آخَرَانِ مِنْ تِلَامِيذِ يَسُوعَ، مُجْتَمِعِينَ مَعًا. قَالَ لَهُم سَمْعَانُ بَطْرُسَ: «أَنَا ذَاهِبٌ أَصْطَادُ سَمَكًا». قَالُوا لَهُ: «وَنَحْنُ أَيضًا نَأْتِي مَعَكَ». فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا السَّفِينَةَ، فَمَا أَصَابُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ شَيْئًا.

وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يَا فِثْيَان، أَمَا عِنْدَكُمْ شَيْءٌ يُؤْكَلُ؟». أَجَابُوهُ: «لا!». فَقَالَ لَهُمْ: «الْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ السَّفِينَةِ تَجِدُوا».

وَأَلْقَوْهَا، فَمَا قَدَرُوا عَلَى اجْتِدَابِهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ. فَقَالَ ذَلِكَ التِّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبَطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ». فَلَمَّا سَمِعَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ، إِتَزَرَ بِثَوْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ عُرْيَانًا، وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ فِي الْبُحَيْرَةِ. أَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاؤُوا بِالسَّفِينَةِ، وَهُمْ يَسْحَبُونَ الشَّبَكَةَ الْمَمْلُوءَةَ سَمَكًا، وَمَا كَانُوا بَعِيدِينَ عَنِ الْبَرِّ إِلَّا نَحْوَ مِثْتَيْ ذِرَاعٍ.

وَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الْبَرِّ، رَأَوْا جَمْرًا وَسَمَكًا عَلَى الْجَمْرِ، وَخُبْزًا. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي أَصَبْتُمُوهُ الْآنَ». فَصَعِدَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ إِلَى السَّفِينَةِ، وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ، وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمَكًا كَبِيرًا، مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ. وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَتَمَزَّقِ الشَّبَكَةُ.

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلُمُّوا تَغَدُّوا». وَلَمْ يَجْرُؤُ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»، لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ الرَّبُّ. وَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَنَاوَلَهُمْ. ثُمَّ فَعَلَ كَذَلِكَ بِالسَّمَكِ. هَذِهِ مَرَّةٌ ثَالِثَةٌ ظَهَرَ فِيهَا يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

بعض الأفكار للتأمل

- ❖ كلما عدنا إلى حيث بدأنا، نعود إلى ما كنا عليه، وتكون النتيجة حتمية وواضحة (الفشل الذريع). ولكن حبّ الربّ الحاضر أبداً والحاضر لنا يسند ضعفنا وتراجعنا ونسياننا للمهمّ ويجعلنا نمرّ بالصفّر لنكتشف أننا أخطأنا الإتّجاه.
- ❖ دخل الربّ في حوارهِ من باب المشاركة في جوهر المعاناة، وليس من باب العتاب والتوبيخ. دخل ليملاً ليس فقط أيديهم بل عيونهم نوراً ويجعلهم يرون: "هذا هو الربّ"، وبطرس رأى بالتالي أنّه عريان.
- ❖ يطلب يسوع أن يأكل من السمك الذي تصيّدوه، ولكنّه، من خلال السمك الذي هيّأه لهم، جعلهم يفهمون القيمة التي يعطيها لتعبهم ويختبرون أنّ مائدته دائماً مهياًة.

(جهاد الأشقر وسوسن حبيب؛ كم أحبّ كلمتك، الجزء الأوّل، ١٩٩٥)

فترة صمت وتأمّل (...)

صلاة الشفاعة

نرفع في هذا الوقت كلّ نوايانا وطلباتنا لنضعها بين يديّ الربّ قابل الصلوات ومُستجيب الطلبات، طالبين شفاعة مريم العذراء والقديسين شفعاثنا. دون أن ننسى ذكر قداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس، مع غبطة السيّد البطريرك مار بشارة بطرس، ومُدبر الأبرشيّة سيادة المطران أنطوان عوكر، وخادم الرعيّة، وكلّ المكرّسين، مع كلّ أبناء وبنات رعيّتك، وكلّ الموتى. (فترة صمت لنضع نوايانا بين يديّ الربّ)

صلاة الختام

فلنشكّر الثالوث الأقدس والمجدد، ولنسجد له ونسبحه الآب والابن والروح القدس.
أمين. يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

قَدِشْتَ أَلْهًا، قَدِشْتَ حَيْلَتُنَا، قَدِشْتَ لَأْ مِيُوتًا.
(قَدَّوسُ أَنْتَ يَا اللَّهُ، قَدَّوسُ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَوِيُّ، قَدَّوسُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ)

مَشِيحًا ذُقُّمُ مِنْ بَيْتِ مَيْتَا إِتْرَحَمِ عَلَيْنُ.
(أَيُّهَا الْمَسِيحُ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، إِرْحَمْنَا)

يا رَبَّنَا اِرْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتِنَا وَهَلِّمَ لِنَجِدَتِنَا وَارْحَمْنَا.

أبانا الذي في السموات (...)

- ❖ إفرحي يا مَلَكة السَّماء، هَلُّوِيَا.
- ❖ لِأَنَّ الَّذِي اسْتَحَقَّقْتَ أَنْ تَحْمِلِيهِ، هَلُّوِيَا.
- ❖ قَدْ قَامَ كَمَا قَالَ، هَلُّوِيَا.
- ❖ تَضَرَّعِي إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِنَا، هَلُّوِيَا.
- ❖ إفرحي وَتَهَلَّلِي يَا مَرِيْمُ العَذراء، هَلُّوِيَا.
- ❖ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَامَ حَقًّا، هَلُّوِيَا.

نشكر لك أيها الربّ القائم غفرانك لنا كلّ مرّة نسينا وساعة الأفق الذي تدعونا إليه، لنرجع إلى ضيق أفقٍ نظنّه ضمانات تحميننا. اصرخ فينا بصوتك العذب أيّها المعلم الإلهي فيقوى نداؤك على صَمَمنا، لك المجد إلى الأبد.

(جهاد الأشقر وسوسن حبيب؛ كم أحبّ كلمتك، الجزء الأول، ١٩٩٥. بتصرّف)

ترتيلة الختام

(لحن: يا أمّ الله كنز البركات)

أَيْنَ كُنَّا لَوْ لَمْ يُدْرِكْنَا بِابْنِهِ اللهُ؟
 كُنَّا فِي لَيْلٍ تَهْنَا وَالطَّرْقَاتُ أَشْبَاهُ!
 نَشْتَأِقُ لُقْيَا النُّورِ وَالنُّورُ لَا نَلْقَاهُ نَجَانًا بِابْنِهِ اللهُ!



لَوْلَا الْفَادِي كُنَّا أَقْصَيْنَا عَنْ وَعْدِ السَّمَاءِ
 فَالْإِيمَانَ أُوتِينَا فَيَضًا مِنْ عَالٍ هَمًّا
 بُشْرَى السَّلَامِ نِلْنَا مِنْ نُورِ الْقَبْرِ الْمُحْيِي أُعْطِينَا مِيرَاثَ السَّمَاءِ!



دَمَّرَ الْفَادِي سُورَ الْأَحْقَادِ بَيْنَ الشُّعُوبِ
 تَحْتَ مِسْمَارِ الْعُودِ لِأَشْيِ صَكَ الدُّنُوبِ
 لَا عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ بَلْ سَلَامٌ وَصَفْحٌ لَا فَرْقٌ بَيْنَ الشُّعُوبِ!